Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غريب غير معروف، يرجح أنه من القرن السابع. وهي في مئات المقاطع واللوحات المنفصلة حول الفرح والتحذيرات والآلام ومصالحات العشاق. لغتها حيّة سلسة. وثمة، كذلك، «خمسون مقطوعة اللص»، كتبها بيلهانا (القرن الحادي عشر) حول فرح العشق الذي ذاقه بين ذراعي إحدى الأميرات.

والنتاجات الأخرى، وإن لم تختلف عن سابقاتها، تنهد إلى موضوع حيوي أكثر: تعليم خلقي أو توجيه سياسي. من هنا، أن مئويات بارتريهاري (من القرن السابع) وهي مجموعات من ثلاثمئة مقطع، عالجت الحب والحكمة الدنيوية والتعفف. والأهمية فيها للوصف والتفاصيل الواقعية واللهجة المندهشة، فيما النية الخلفية ساهمت في كل القصيدة: جميع الروابط والرغبات باطلة، ووحده يفيد: البحث عن السعادة الروحية. وهذه القصيدة إحدى روائع القرون الوسطى الهندية.

ولم تتقوقع الغنائية السنسكريتية في قوالب اصطلاحية. فثمة مجموعات من نوع آخر، كما السخرية الاجتماعية وأوصاف عالم المومسات، وعالم اللصوص، ودنيا الخبثاء.